

هَيْبَةٌ من الدَّهْرِ أَيْ حَقِيقَةٌ كَمَا يُقَالُ سَيْبَةٌ وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا السَّاعَةُ تَبْدِئُ قَدَى
من السَّحَرِ وَرَوَى النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ رِوَاةٍ عَنْ رَغَبَانَ قَالَ لَقَدْ
رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَيِّئُونَ إِيْلَيْهِمَا كَمَا يَهَيِّئُونَ
إِلَى الْمَكْتُوبَةِ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيْ يَنْدَهَضُونَ إِيْلَيْهِمَا وَالْهَيْبَةُ النَّشَاطُ
قَالَ النَّضْرُ قَوْلُهُ يَهَيِّئُونَ أَيْ يَسْعَوُونَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَيْبٌ إِذَا نُبِئَ بِهِ (2) .

(2) قَوْلُهُ « هَبْ إِذَا نَبِهَ » أَيْ بِالضَّمِّ وَهَبَ بِالْفَتْحِ إِذَا انْهَزَمَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ وَصَرَحَ بِهِ
فِي التَّكْمَلَةِ (وَهَبٌ إِذَا انْهَزَمَ وَالْهَيْبَةُ بِالْكَسْرِ هَيْبٌ أَيْ الْفَحْلُ وَهَبٌ
التَّيْسُ يَهَيَّبُ هَيْبًا وَهَيْبًا وَهَيْبِيًّا وَهَيْبَةً هَجَّ وَنَبَّ لِلْسَّفَادِ وَقِيلَ
الْهَيْبَةُ صَوْتُهِ عِنْدَ السَّفَادِ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَبٌ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا
يَهَيَّبُ هَيْبًا وَهَيْبِيًّا وَاهْتَبَّ [ص 779] أَرَادَ السَّفَادُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْبَةَ قَالَتْ فَإِنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَاءَنِي هَيْبَةٌ
أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ هَيْبِ الْفَحْلِ وَهُوَ سَفَادُهُ وَقِيلَ أَرَادَتْ بِالْهَيْبَةِ الْوَقْعَةَ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْذَرُ هَيْبَةَ السِّيفِ أَيْ وَقَعَتْهُ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ هَبَّ التَّيْسُ أَيْ
هَجَّ لِلْسَّفَادِ وَهُوَ مِهْيَابٌ وَمِهْيَابٌ وَهَيْبَةٌ دَعَاؤُهُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَهَبْتَهُ دَعْوَتَهُ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ صَوَابُهُ وَهَبْتَهُ بِهِ دَعْوَتَهُ
ثُمَّ قَالَ وَالْهَيْبَةُ الْهَبَاءُ أَيْ كَسْحَابُ فِيهِمَا (لِيَنْزُوَ فَتَهَيَّبُ تَنْزَعًا وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْهَيْبَةِ يُرَادُ بِهِ الْحَالُ وَالْهَيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ وَالْهَيْبَةُ الْخِرْقَةُ .
وَيُقَالُ لِقِطْعَةِ الثُّوبِ هَيْبٌ مِثْلُ عَيْبٍ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ .
غَذَاهُمَا بِدِمَائِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا ... فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَايَ رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَيْبٌ ... وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَاهٍ دُفَعُ .
يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَيْبَلَيْهِ بَوْصَلَايَ رَاكِبٍ وَالْوَصْلُ كُلُّ مَفْصَلٍ تَامٌ مِثْلُ
مَفْصَلِ الْعَجْزِ مِنَ الطَّهْرِ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ
مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّكَّابِ الَّذِي فَرَسَهُ وَأَخَذَ وَصْلَايَهُ وَيَضَعُ يَعْدُو وَالصَائِكُ
اللَّاصِقُ وَثَوْبٌ هَيْبٌ وَخَبَابٌ بَلَاهِمٌ فِيهِمَا إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا وَتَهَيَّبَ
الثُّوبُ بَلَى وَثَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْبَابٌ مُخَرَّقٌ وَقَدْ تَهَيَّبَ وَهَيْبَهُ خَرَّقَهُ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .

كَأَنَّ فِي قَمِيصِهِ الْمُهَيَّبِ ... أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ .

وَهَبَّ النُّجْمُ طَلَعَ وَالْهَيْبَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَّابِ ابْنُ سَيْدِهِ الْهَيْبَةُ
السَّرَّابُ وَهَيْبَةُ السَّرَّابُ هَيْبَةٌ إِذَا تَرَقَّرَ قَرَقَ وَالْهَيْبَةُ الصَّيْحُ

والهَيْهَبُ والهَيْهَبِيُّ الجمل السريع قال الراجز قد وصلنا هَوْجَلًا بهَوْجَلٍ
بِالهَيْهَبِيَّاتِ العِتَاقِ الزُّمْلِ والاسْمُ الهَيْهَبِيَّةُ وناقَةُ هَيْهَبِيَّةٌ
سريعةٌ خَفِيفَةٌ قال ابن أَحْمَر .

تَمَثِيلَ قِرطاسٍ على هَيْهَبِيَّةٍ ... نَصَا الكُورُ عن لَحْمٍ لها مُتَخَدِّدٍ .
أَرَادَ بِالتَّمَثِيلِ كُتُبًا يَكْتُبُونَها وفي الحديث إِنْ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُقالُ له
هَيْهَبٌ يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ الهَيْهَبُ السَّرِيعُ وهَيْهَبُ السَّرَابِ إِذَا
تَرَ قُرْقًا والهَيْهَبِيُّ تَيْسُ الغَنَمِ وقيل راعِها قال .

كَأَنَّهُ هَيْهَبِيُّ نامَ عن غَنَمٍ ... مُسْتَأْوَرٌ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٌ .
والهَيْهَبِيُّ الحَسَنُ الحُدَاءِ وهو أَيْضًا الحَسَنُ الخِدْمَةِ وكلُّ مُحْسِنٍ
مُهَنَّةٍ هَيْهَبِيٌّ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الطَّيِّخَ والشَّوَاءَ والهَيْهَبُ لُعْبَةٌ
لصَبِيانِ العِرَاقِ وفي التَّهذِيبِ ولُعْبَةٌ لَصَبِيانِ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَها الهَيْهَبَ
وقوله أَنشده ثعلب .

يَقْدُودٌ بِها دَلِيلَ القَومِ نَجْمٌ ... كَعَيِّنِ الكَلْبِ فِي هَيْيَ قِبَاعٍ .
قال هَيْيَ من هَيْبُوبِ الرِّيحِ وقال كَعَيِّنِ الكَلْبِ لَأَنَّهُ لا يَقْدُرُ أَنْ يَفْتَحَها قال ابن
سِيده كذا وَقَعَ فِي نِوادرِ ثعلبِ قال والصَّحِيحُ [ص 780] هَيْيَ قِبَاعٍ مِنَ الهَيْبِوةِ وهو
مذكورٌ فِي مَوْضِعِهِ وهَيْهَبُ إِذَا زَجَرَ وهَيْهَبُ إِذَا ذَبَحَ وهَيْهَبُ إِذَا انْتَبَهَ
ابن الأَعْرَابِي الهَيْهَبِيُّ القَمَّابُ وكذلك الفَغْفَغِيُّ قال الأَخطل .
على أَنَّها تَهْدِي المَطِيَّ إِذَا عَوَى ... مِنَ اللَّيْلِ مَمَّشُوقُ الذَّرَاعِيْنَ
هَيْهَبُ .

أَرَادَ بِهِ الخَفِيفَ مِنَ الذَّنابِ